

صفة الصفوة

وعنه قال سمعت الشافعي يقول إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بسنة رسول الله ودعوا ما قلت .

وعن أبي بيان الأصبهاني قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله محمد بن إدريس الشافعي ابن عمك هل نفعته بشيء أو خصته بشيء فقال نعم سألت الله ألا يحاسبه فقلت بماذا يا رسول الله قال إنه كان يصلي علي صلاة لم يصل بمثل تلك الصلاة أحد فقلت وما تلك الصلاة يا رسول الله قال كان يصلي علي اللهم صلي على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عنه الغافلون .

قال المصنف أخبرنا محمد بن أبي منصور قال قرأت في كتاب محمد بن طاهر النيسابوري بخطه للشافعي رضي الله عنه .

إن امرأ وجد اليسار فلم يصب % حمدا ولا شكرا لغير موفق .
أجد يدني كل شيء شاسع % والجد يفتح كل باب مغلق .
فإذا سمعت بأن مجدودا حوى % عودا فأثمر في يديه فصدق .
وإذا سمعت بأن محروما أتى % ماء ليشربه فغاص فحقق .

ومن الدليل على القضاء وكونه % يؤس اللبيب وطيب عيش الأحمق